

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الدراسية: الرابعة - الكورس 2

المادة: المشاهدة والتطبيق

محاضرات مادة: المشاهدة والتطبيق

❖ التربية العملية:

- التربية العملية في برامج اعداد المدرسين:

تقوم برامج اعداد المدرسين على جعل ((التربية العملية)) الركيزة الاساسية للبرنامج ، ومن ثم فهي تقوم على ملاحظة ودراسة وتحليل سلوك الطلبة ومناهج الدراسة واساليب التعليم 0 التربية العملية من هذا المنظور هي الخبرة الميدانية الواقعية التي يمر بها الطالب المطبق ، ويلاحظ ان مناهج اعداد المدرسين تتكون من شطرين هما الناحية النظرية (أي العلوم الاعتيادية كالرياضيات والاجتماعيات والطبيعات 000 الخ)، والناحية العملية وهي المشاهدة والتطبيق الفعلي 0

- أهداف التربية العملية :

تهدف التربية العملية إلى الأمور الآتية :

- 1 - توضيح وتعزيز المبادئ النظرية التي يدرسها الطالب المدرس 0
- 2 - تعريف الطالب المدرس بالموقف التعليمي كي يعتاد عليه 0
- 3 - افساح المجال للطالب المدرس كي يثبت قدرته على التعلم 0
- 4 - تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطالب المدرس نحو مهنة التعليم 0
- 5 - اكساب الطالب المدرس القدرة على تقويم العملية التعليمية 0

- مراحل التربية العملية :

تنقسم مراحل التربية العملية الى مرحلتين هما :

1 - المرحلة الاولى : هي مرحلة المشاهدة : ويقصد بالمشاهدة ملاحظة كل ما يجري في الموقف التعليمي ملاحظة دقيقة باستعمال طرائق عدة منها تدوين الملاحظات وتسجيل الموقف او تصويره 0

- أسس المشاهدة :

- 1 - يجب ان تستمر المشاهدة طيلة سنين الدراسة 0
- 2 - تزداد فائدة المشاهدة باشتراك المشاهد مع المدرس الاصلي 0
- 3 - يجب ان يكون هناك نوع من التحضير للمشاهدة 0
- 4 - يجب ان تكون المشاهدات طبيعية 0
- 5 - يجب ان تبدأ المشاهدة بمشاهدة الكل ثم الجزء المعين ثم الكل 0
- 6 - يجب ان يشاهد المبتدئ تدريبا " جيدا" وان تؤكد على انتخاب احسن المدارس واحسن المدرسين 0
- 7 - ان يشاهد الطلاب جميع الصفوف بقدر المستطاع 0
- 8 - القصد من المشاهدة هو جمع المعلومات عما يشاهد 0

- أنواع المشاهدة :-

- المشاهدة العامة المصحوبة بالاشتراك مع المدرس 0
 - المشاهدة كجزء مكمل لموضوع مهني 0
 - المشاهدة كجزء من مفردات المدرس 0
 - المشاهدة كخطوة لتعريف الطلبة على التطبيق 0
- 2 - المرحلة الثانية : هي المرحلة التطبيق ، ويقصد بالتطبيق: هو مجال او برنامج له مكوناته وعناصره المستقلة التي يجب ان تدرس وتخطط وتنظم على نحو يجعلها قادرة على التفاعل مع الاعداد النظري للطلاب

0

- أهداف التطبيق:

- 1 - التعرف على طبيعة العملية التعليمية 0
- 2 - اكتساب اكبر قدر ممكن من الخبرات 0
- 3 - تنمية السلوك العلمي لدى المبتدئين 0
- 4 - معرفة القيم الاخلاقية المتعلقة بمهنة التعليم 0
- 5 - الانتقال بالمبتدئ من التعليم النظري الى التعليم العملي 0
- 6 - استخدام التقنيات الحديثة في حل المشكلات التعليمية 0

- تقويم التربية العملية :

هناك وسائل للتقويم منها : (المشاهدة ، الاستبيانات ، القوائم ، المقابلات ، الاجتماعات والنقاش ، استمارات

التقويم) 0

- اغراض التقويم :

- 1 - تحديد موطن القوة والضعف في اداء الطالب المتدرب 0
- 2 - ترشيد اداء الطالب المتدرب 0
- 3 -الالمام بمقدار ونوعية النمو المهني للمتدربين والمفاضلة بينهم 0

❖ الخبرة العربية والعالمية في مجال التربية العملية:

1 -العراق:

تحدد مدة التطبيق الجماعي ب (45) يوم في النصف الثاني من السنة الأخيرة .
2 -السعودية :

يمارس المطبقون تدريباً ميدانياً لمدة فصل دراسي على الأقل ، ويكون مجموع الساعات التي يقوم بتدريسها خلال الفصل المذكور (182) حصة، على اساس ان الفصل يساوي (16) اسبوعاً وتحدد اسابيع اخرى ان كانت ضرورة في ذلك 0

3 -مصر:

أ – في الفصل الدراسي الاول يقوم الطالب بالتمارين في المدارس لـ (ثلاثة اسابيع) متصلة وباقي المدة يقضي منها (يوماً) من كل اسبوع (للتمارين بهذه المدارس 0
ب – يكلف كل طالب بتدريس (حصتين) في يوم التمرين الاسبوعي و (ثماني حصص) في الاسبوع خلال التمرين المتصل 0

4 -الكويت:

يقضي الطلبة المتدربون في المدارس (عشر اسابيع) دراسية على مدى فصل دراسي واحد 0 5 -قطر :

يقوم الطالب المطبق خلال اربعة فصول دراسية هي (الخامس والسادس ، والسابع ، والثامن) بالملاحظة والنقد والتدريس في احدى المدارس الاعدادية، وبتوجيه من مشرف التربية العملية ، وهو شخص متفرغ متخصص يمارس التدريب والتوجيه على ان تكون خدمته 20 عاماً 0 6 - البحرين :

ويقسم الى ثلاثة مقررات (15 ساعة معتمدة) هي :

1- تربية عملية /مشاهدة : دروس ونماذج تعليمية بالمدارس الابتدائية، ويخصص لها (ثلاث ساعات معتمدة) تنفذ بمعدل يوم واحد خلال فصل واحد 0

- ب - تربية عملية /تطبيق عملي موزع: تخصص له (ساعتان معتمدتان فقط) ويقوم الطالب خلاله بالتدريس الفعلي بمعدل يوم واحد في الاسبوع خلال فصل دراسي 0
- ج - تربية عملية/ التطبيق العملي المكثف: وتخصص له (عشر ساعات معتمدة) ويقوم الطالب خلاله بالتدريس الفعلي بمعدل خمسة ايام في الاسبوع على الاقل خلال فصل دراسي.

7 -الولايات المتحدة الامريكية:

يحدد (12 اسبوعاً) (للتطبيقات التدريسية في نهاية العام الدراسي للسنة المنتهية ويقوم الطالب بالتطبيق بالقرب من محل سكناه، ويستخدمون تقنية الفرق الصغيرة ويناقشونه زملائه ومدرسية ، وهناك غرف صغيرة يعرض فيها الفلم وبعد ذلك القيام بعملية التقييم 0

في جامعة اكسفورد ينتقل كادرها العلمي والتربوي الى بناية المدارس التي يطبق فيها الطلاب لتقترن فيها النظرية والتطبيق 0

8 -انكلتـــــــــــــــرا :

يحدد (15 اسبوعاً) (للتطبيقات التدريسية ، من ضمنها حصص الانتظار) الشاغر) ، وفي جامعة (ريد) يدرسون 13 ساعة علوم التربية الرياضية (نظري (في المساء ينظمون حلقة دراسية) سمنار) على المناهج وطرائق التدريس، ويجبرون المدرس على 12 زيارة 0

9 -روسيا:

يحدد حوالي (1- 4 اسبوع) متصلًا" خلال سنوات الاعداد ، ويمارسون وظيفة مرشد صف 0

❖ المشاهدة:

عادةً ما يبدأ الطالب خبرته في التربية العملية بحضور حصص المشاهدة لمدة أسبوعين، وهي مدة هامة تمتص كثيراً من قلق الطالب وتمده بالثقة ، ففيها يتعرف على جو المدرسة وقوانينها ومدرسيها ، ليستقي منهم الخبرات التدريسية، ويجد الفرصة في التعرف أيضاً على المشرف وأسلوبه في النقد والتقييم ، وتقديم المساعدات والإرشادات ، كما تتوثق الصلة بينه وبين زملائه للتعاون ولل استفادة منهم.

فوائد المشاهدة:

إنّ طالب التربية العملية الميدانية الذي يشاهد مدرسين آخرين، وهم يدِرِّسون يستفيد من هذه المشاهدة ، فوائد متعدّدة:

- 1 - يستفيد الطالب / المطبق من الجوانب الإيجابية التي يراها في المدرسين الذين يلاحظهم ، فيقلدهم في تلك الجوانب أثناء تدريسه.
- 2 - يستفيد الطالب / المطبق من الجوانب السلبية التي يراها في المدرسين الذين يلاحظهم ، فيبتعد عن تلك الجوانب في تدريسه.
- 3 - يراقب الطالب / المطبق سير التفاعل الجاري بين المدرس وطلبة .
- 4 - يراقب الطالب / المطبق كيف يعامل المدرس طلبته وكيف يحل المشكلات التي تواجهه.
- 5 - يتعلم الطالب / المطبق أفضل طريق لإجراء الاختبار .
- 6 - يراقب الطالب / المطبق أثر تشجيع المدرس في طلبته .
- 7 - يراقب الطالب / المطبق ملامح الطلبة وانفعالاتهم ويربطها بسلوك المدرس.
- 8 - يراقب الطالب / المطبق سلوك المدرس اللفظي : هل يهدد ؟ هل يشجع ؟ هل يشتم ؟ هل يغضب ؟ .. الخ.
- 9 - يراقب الطالب / المطبق استعمال المدرس للوسائل المعينة.
- 10 - يراقب الطالب / المطبق العوامل التي تجعل من المدرس شخصاً ناجحاً ، والعوامل التي تجعل منه شخصاً أقل نجاحاً.

-آداب المشاهدة:-

لتكون ملاحظتك لزملائك أو للمدرسين المنتظمين مريحة لك ولهم ، يحسن بك مراعاة ما يأتي :

- 1- قبل أن تزور زميلك وهو يدرس ، عليك أن تستأذنه مسبقاً ، وترتب معه أمر زيارتك.
- 2- اجعل زيارتك ثابتة ومجدولة في جدول الملاحظة.
- 3- لا تزعج زميلك بقدومك المتأخر إلى حصته ، لأن ذلك يربك سير درسه ، وإذا كان لدى زميلك عدة ملاحظين فتصور كيف يكون الحال إذا طرق الباب كل بضع دقائق.

4- إذا كان هناك أكثر من ملاحظ ، فيحسن أن يدخل الملاحظون معاً لتقليل عدد المرات التي ينقطع فيها سير الدرس.

5- من الأفضل أن تدخل إلى الصف مع المدرس أو بعده مباشرة كي لا ينقطع الدرس مطلقاً .

6- لا تخرج أثناء الدرس ، بل أنتظر إلى نهاية الحصة، الا اذا دعت الى ذلك ضرورة .

7- تذكر أنك ضيف فقط ، فلا تتدخل في سير الدرس ، ولا تقدم معلومات إلى المدرس أو إلى طلبته.

8- اجلس في المكان الذي يخصصه لك المدرس، وهو عادة في الجزء الخلفي من غرفة الصف.

9- لا تبدأ أي سلوك يفهم منك أنك تستهزئ بأحد في غرفة الصف .

عملية المشاهدة:

إن المشاهدة ليست أمراً يقصد منه تضييع الوقت، بل هي عملية تحليلية ناقدة مقيمة للمدرس وللدرس ، ولهذا يستحسن أن يكون لديك مجموعة من الأسئلة التي تبحث عن أجوبة لها أثناء ملاحظتك للمدرس . ومن هذه الأسئلة ما يأتي :

1- هل مظهر المدرس لائق بالمهنة؟

2- هل صوته واضح لدى جميع طلاب الصف؟

3- هل استخدم صوته بطريقة فعالة من حيث تنويعه علواً و انخفاً أم كان صوته على وتيرة واحدة؟

4- هل كان واثقاً من نفسه أم متردداً خائفاً؟

5- هل كان ضابطاً للصف أم أن الصف كان في واد وهو في واد آخر؟

6- هل كانت تهوية غرفة الصف كافية أم كانت النوافذ والأبواب موصده؟

7- هل كانت إضاءة الغرفة كافية أم كان الظلام مخيماً؟

8- هل أشرك الطلبة في الدرس أم كان هو السائل والمجيب؟

9- هل أثنى على من يستحق الثناء أم كان ضئيلاً بعبارات التشجيع؟

- 10 – هل شوق طلبته أم كان الملل مسيطراً عليهم؟
- 11 – هل كان فاهماً للمادة التي يدرسها أم كان درسه مليئاً بالأخطاء المعرفية؟
- 12 – هل أستخدم الوسائل المعينة السمعية أو البصرية أم اكتفى بلسانه وخيال طلبته؟
- 13 – هل أستخدم السبورة بطريق مرتبة واضحة أم بطريقة فوضوية؟
- 14 – هل وزع وقته بطريقة مقبولة بين الأنشطة المتنوعة أم ركز على بعض الجوانب وأغفل جوانب أخرى؟
- 15 – هل حقق أهدافه؟ أي هل تعلم منه الطلبة أم كان هناك تعليم بدون تعلم؟
- 16 – هل أبدى مهارة في استخدام أساليب التدريس المتنوعة أم كان حائراً لا يدري كيف يدرس؟ وما يريد تدريسه؟
- 17 – هل كان ودوداً مع الطلبة أم كان عدوانياً معهم؟
- 18 – هل راعي الفروق الفردية؟ وغيرها

وفي الواقع إن الأسئلة التي يمكن بها تقييم درس المدرس كثيرة جداً ، ولكن ما ذكر منها يغطي معظم الجوانب الهامة ، وعملية المشاهدة قد تكون ممتعة إذا أراد لها الملاحظ ذلك ، وإذا جلس المشاهد بعين ناقدة وأذن مفتوحة ، وقد تصبح عملية المشاهدة مملة إذا أراد لها الملاحظ ذلك ، وإذا جلس المشاهد بعين مغمضة وأذن مغلقة .

❖ الدية التعامل بين اطراف عملية المشاهدة:

تعامل الطالب مع معلم الفصل والمشرف في حصص المشاهدة ، والإفادة من ملاحظاته تحتاج إلى مهارات يمكن للمشرف تنميتها عن طريق النقاط الآتية :

- 1 -يتعرف الطالب على معلم الفصل ويتكلم معه قبل أو بعد المشاهدة ، ويتناقش معه في بعض الأمور مثل أهداف وغايات المدرس من الدرس ، رأيه في عملية التدريس ، رأيه في طلابه ، فلسفته أو آرائه التربوية ، خبرته التدريسية ، بحيث تجعل المدرس يشعر أنه مصدر هام ذو خبرة يريد الطالب الاستفادة منه ،

ويحاول الطالب أن يبني علاقة طبيعية معه ويستأذنه في الاتصال به (هاتفياً) كل أسبوع للتأكد من عدم تغيير موعد الحصة أو الدرس الذي سوف يدرسه.

2 -يحدد الطالب ما يرمى إليه من المشاهدة ، هل سيركز على المدرس وتدرسيه ؟ هل سيركز على

الطلاب وتفاعلهم ؟ هل يتعرف على نوعية أسئلة المدرس ؟ هل يبحث عن الأسئلة التي تؤدي إلى الإجابات المشوقة والابتكارية من الطلاب ؟ وبالتخطيط يمكنه أن يركز على هذه الأشياء تبعاً.

3 -يحاول الطالب أن يضع مكانه مكان طالب معين ، ويسأل نفسه ماذا كنت أجيب لو كنت مكانه ؟ لماذا فشل الطالب في إعطاء الإجابة السليمة ؟ فالمهم أن يستغل الطالب حصص المشاهدة ليفهم الطلاب ويبحث عن أسباب تصرفاتهم واستجاباتهم ، كما يتعرف على مستوياتهم وقدراتهم أكثر من تركيز كل الانتباه على المدرس وطريقته في ضبط الفصل.

4 -معايشة الطالب للمدرس والطلاب معاً قدر الإمكان ، أو بالأحرى يعيش دور المدرس ودور كل طالب سواء الذي يجيب عن أسئلة المدرس بنجاح أو فشل ، المهتم وغير المهتم ، المنعزل والإيجابي ، الذي معه الكتاب والكراس والأدوات والذي ليس معه ، وذلك لفهم الطلاب وليس مجرد النظر.

5 -يحاول الطالب أن يكتب تقريراً بكل ما جرى في الفصل بما في ذلك تعليقات الطلاب وتفاعلهم ، بحيث لا يقتصر التقرير على إعطاء حكم فقط ، كأن يقول الدرس سيئ .. الدرس ممل .. لم أستفد من حضور الدرس .. ليتني لم أشاهد هذا الدرس.. المدرس شرح الدرس شرحاً ممتازاً .. كان الطلاب منصتين ويتابعون الدرس ، فالمهم أن يشمل التقرير أداء المدرس وسلوك الطلاب الذي يعكس فهمهم ، والنقاط الحسنة أو السيئة

والاستفادة منها . المهم أن يتلمس الطالب النواحي الطيبة في أي موقف تعليمي ويتعلم من الطيب وغير الطيب. وليس من المفيد أن يسجل الطالب أن الدرس سيئ ، ولكن تسجل لماذا كان التدريس كذلك ؟ وماذا فعل المدرس ؟ كيف يمكن تحسين الدرس ؟ وما دور الطلاب ؟ وما هو السبب وراء تصرف الطلاب؟ وما طبيعة المناخ (الجو) التعليمي ؟...

6 -الرجوع إلى الكتاب المدرسي وتحضير نفس الدرس الذي شاهده مع محاولة معالجة نقاط الضعف التي لاحظها.

❖ التخطيط¹:

يُعد التخطيط مرحلة سابقة للتدريس الفعلي، ويطلق على هذه المرحلة أيضاً مرحلة التحضير، ومهما اختلفت التسمية فالذي يعيننا هنا أهمية هذه المرحلة في تحقيق تدريس فعال، يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لذلك ينبغي على المدرس في هذه المرحلة العناية بما يأتي:

1 - قراءة الموضوع الخاص بالدرس الجديد في الكتاب المقرر، وتحديد النقاط التي يبحث فيها، وكتابة خلاصة موجزة له ضمن المعلومات المناسبة له بما سبق ان درسوه في كتابهم المنهجي.

2 - البحث عن المصادر التي تخص الموضوع المراد تدريسه، إذ ينبغي على المدرس ان يحتفظ في مكتبته بمصادر ومراجع باختصاصه العام والدقيق.

3 - البحث عن نص وص تص لِح للاستش هاد م ن ق رآن وح ديث وش عر، والأفض ل ان يك ون للم درس (د ف تر خ اصلمختاراته) ثم يختار منها ما يصلح ذكره في أثناء عرض الدرس الجديد بما يزيد من ثروة الطالب العلمية وينميها، وبما يزيد من جمال أسلوب العرض وتوضيح الفكرة. وبعد الفراغ من ضم المعلومات المدرسية والخارجية التي يعرضها بما يضمن توضيح الفكرة وجمال الأسلوب يقوم المدرس أو المدرس بانجاز ما يأتي:

1 - كتابة هيكل الموضوع على شكل رؤوس نقاط متسلسلة، ويضع أمام كل نقطة خلاصتها بكلمات، مع كتابة النص أو القصة ان وجدت.

2 - عند الفراغ من كتابة خلاصة الموضوع يفكر (بمقدمة مناسبة له، تهيي أذهان الطلبة وتشوق نفوسهم إلتلق ي ال درس الجدي د، ويهي ئ أيضا خاتمة يلخ ص به ا الموض وع كل ه بكلم ات م وجزة قص يرة مع ززة لمعن بالدرس.

3 - على المدرس العناية بإعداد أسئلة تغطي أجزاء الموضوع المراد شرحه بالتفصيل.

11 ينظر: طرق تدريس الدين، عابد توفيق الهاشمي، مطبعة عصام، بغداد- العراق، 1971م، ص314 - 316.

❖ تحديد الأهداف التعليمية2):

ان تحديد الأهداف التعليمية في أي درس من الدروس يكون على النحو الآتي:

- 1 - ان تصاغ الأهداف بشكل سلوكي ما أمكن، ونعني بذلك أموراً يتوقع ان يقوم بها الطالب ، ويستطيع المدرس ملاحظتها.
- 2 - ان تكون الأهداف التعليمية شاملة وغير محصورة في مجال من مجالات الأهداف أي أهداف معرفية وأهدافوجدانية وأهداف مهارية (حركية).

- شروط الهدف السلوكي:

- 1 - ان يصف سلوك المتعلم: أي لا يصف سلوك المدرس أو المدرس أو عنوان الدرس أو النشاط الذي سيجري فيالدرس، مثلاً: ان يميز الطالب بين الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة.

2 - سلوك يمكن ملاحظته، بمعنى ان يكون السلوك الموصوف في الهدف سلوكاً ظاهراً حتى يمكن التحقق منحدوثه فعلاً.

مكونات الهدف السلوكي:

- 1 - سلوك نهائي (عمل يقوم به المتعلم – الطالب -).
 - 2 - معيار الأداء (يحدد مستوى الأداء المطلوب).
 - 3 - الظروف (الشرط الاختياري الذي سيظهر فيه السلوك). ويمكن إجمال هذه المكونات بالمثال الآتي:
- أن+ فعل سلوكي+ المتعلم (الطالب+ مصطلح المادة+ معيار الأداء+ شروط الأداء) الظروف (= هدف سلوكي أن+ يرسم+ الطالب+ خارطة الجزيرة العربية+ 10 دقائق+ دون الاستعانة بالورق الشفاف= هدف جيد

ونقصد بـ)السلوك النهائي(: هو المردود والنتاج التعليمي الذي يتوقعه المدرس أو المدرس من الطالب بعد عملية التعليم.

مثلاً: أن يقارن الطالب بين حالة المسلمين في مكة قبل الهجرة وبعدها.

أما معيار الأداء: فهو أداء الطالب الذي يقبله المدرس أو المدرس، ويُعدُّ دليلاً على أن التعلم قد حدث.

مثلاً: ان يرسم الطالب خارطة الجزيرة العربية في أثناء عشرة دقائق.

أما الظروف: الشروط الاختيارية التي سوف يؤدي في ظلها الطالب السلوك وتتمثل هذه الظروف فيالمعلومات والأدوات والمعدات أو المواد التي ستكون متاحة عند تنفيذ الهدف.

مثلاً: أن يحدد الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين باستعمال القرآن الكريم.

²⁾ ينظر طرس امطيوس راتف دتوا سطح انقيد ذا، ي رتميف س امطيوس، ر م س ط ت ر م س ات ، 2، مسطس تنا ، رتا - سلاطم ، 2222 .

❖ التمهيد³:

وهو عبارة عن مدخل لموضوع الدرس الذي يراد شرحه، ويترك للمعلم أو المدرس الحرية في ان يقدم للدرس بما يراه مناسباً لتحقيق الأهداف.

والتمهيدي إما أن يكون بالقاء الأسئلة، أو بسرد قصة معينة ذات علاقة بموضوع ال درس، أو ربط موضوع وعالدرس بموضوع سابق ونحو ذلك، فالغاية التي نتوخاها من التمهيد هي تهيئة أذهان الطلبة وإثارة دافعيتهما وانباههم على الموضوع الجديد.

ومن الأمور التي ينبغي ان يتضمنها التمهيد ما يأتي:

- 1 - الدعاء: من السنة ان يبدأ المدرس أو المدرس درسه بدعاء، كأن يقول: (اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا) أو (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب).
- 2 - ان يكون التمهيد قصيراً: فلا يأخذ من وقت الدرس إلا دقائق معدودات، لأنه إذا طال التمهيد فسيكون ذلك على حساب عرض الموضوع وشرحه، وبالنتيجة سيكون على حساب تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.
- 3 - ان تكون للتمهيد علاقة بالموضوع المراد شرحه.
- 4 - ان يصاغ التمهيد بعبارات سهلة وواضحة تراعى فيها الفروق الفردية للطلبة.

❖ العرض أو الشرح:

يقصد به عرض المدرس للموضوع المراد تدريسه وتأتي هذه الخطوة بعد أن يمهد المدرس أو المدرس للموضوع تمهيداً مناسباً، وينبغي على المدرس أو المدرس مراعاة الأمور الآتية:

- 1 - اختيار الطريقة الملائمة لعرض موضوع الدرس: والتنوع في أساليب التدريس في الدرس الواحد من أجل تحقيق تعلم فعال لدى الطلبة، وتعطي للمعلم أو المدرس القدرة على تحقيق الأهداف التربوية.
- 2 - مراعاة الفروق الفردية: فمن الطلبة من هو حاد الذكاء يتمكن من متابعة المدرس في عرضه وشرحه للدرس، فمنهم من يلزمه الإعادة والتكرار، ومنهم من يحتاج إلى وقت كاف للشرح والتوضيح.
- 3 - التشويق: أن يهتم المدرس أو المدرس بتشويق الطلبة في الموقف التعليمي مع ملاحظة عدم اقتصار التشويق وجذب انتباه الطلبة على مقدمة الدرس، بل يستمر حتى الانتهاء منه.
- 4 - تسلسل المفاهيم: على المدرس أو المدرس مراعاة التسلسل المنطقي في أثناء عرض موضوعات التربية الإسلامية، ويكون إما من المعلوم إلى المجهول، أو من السهل إلى الصعب، أو من البسيط إلى المركب، أو من الجزء إلى الكل.
- 5 - مراعاة قدرة الطلبة على المتابعة: فمثلاً من ناحية السمع، فإذا شعر المدرس أو المدرس بأن صوته لا يصل إلى مسامع الطلبة، يلزمه في هذه الحالة أن يرفع من

صوته وينصح المدرس أو المدرس بأن ينوع في نبرات الصوت وشدته على أن لا يكون درسه على وتيرة واحدة، لأن ذلك يسبب الملل وشروذ الذهن وعدم الانتباه لدى الطلبة.

- 3(ينظر: مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، عبد الرحمن صالح عبد الله وآخرون، ط1، دار الفرقان، عمان - الأردن، 1991م، ص197.

-12-

- 6 - عدم الخروج عن الموضوع: إلا بما يثري الموضوع ويوضحه؛ لأن الخروج عن الموضوع يساعد على تشتيت انتباه الطلبة وعدم قدرتهم على المتابعة، فضلاً على أن هناك أهدافاً ينبغي تحقيقها، ومن ثَمَّ فإن الخروج عن الدرس يعني عدم تحقق الأهداف المنشودة.
- 7 - ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس.
- 8 - الأسئلة التي يلقها المدرس أو المدرس.
- من المهارات الأساسية للمدرس الاستعمال الصحيح لأسئلة الصفية، إذ لا يمكن للمعلم أو المدرس انيستغني عن مهارات صياغة الأسئلة وتوجيهها والإجابة عن أسئلة الطلبة في أثناء عرضه لأي درس من الدروس.

فهما تنوعت الأساليب والطرائق التي تعرض بها المادة، فإن الأسئلة بصورة أو بأخرى تقع في قلب عملية التعليم والتعلم، وضرورة لازمة لا غنى عنها في عملية التعليم والتعلم.

❖ الخاتمة (التقويم والنشاطات)⁴:

يمكن للمعلم أو المدرس أن يختم درسه فلاة يلخص فيها موضوع الدرس حتى يتسنى لطلبه الإمام والإحاطة بموضوع الدرس، وقد يركز في أثناء التلخيص على بعض النقاط المهمة. وقد يقوم بإلقاء مجموعة من الأسئلة يحكم عن طريقها على أداء الطلبة وتعلمهم، ويتعرف على مدى تحقيقه لأهداف، وللمعلم أو المدرس بعد ذلك أن يكلف طلبته بأنشطة تربوية تسهم في تحسين تعلم الطلبة، وتزودهم فبرات متنوعة تمكنهم من النمو الشامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، فالأنشطة المتنوعة توازي بل قد تفوق أحياناً ما يكتسبه الطالب في أثناء الدرس، لأن الطالب يُقبل على ممارسة هذه النشاطات بمحض إرادته واختياره ووفائاً لميوله وقدراته.

❖ طريقة إعداد وحساب عدد الساعات.

ويقصد بها مجموع الساعات التي يتوقع فيها انجاز الدروس وإجراء التقويم، ولقياسها وحسابها معايير ترتبط بالأهمية النسبية للدروس والوحدة من حيث عدد الصفحات وكمية المفهومات والأهداف المتضمنة.

طريقة حساب عدد الساعات لكل وحدة.

عند حساب عدد الحصص المتوقعة لكل وحدة يحسن بالمدرس الأخذ بما يأتي:

- 1 - الحصول على عدد أيام الدراسة الرسمية لكل فصل بعد استبعاد أيام العطل الدينية والوطنية ونهاية الأسبوع مثلاً (90 يوماً).
- 2 - تحديد عدد أسابيع الدراسة بقسمة الحاصل في رقم 1 (وهو 90 على 6) وهو عدد أيام الأسبوع المقررة للدراسة (= 15) عدد أسابيع الدراسة.
- 3 - تحديد عدد الساعات أو الدروس المقررة في الفصل الدراسي الواحد بضرب الناتج السابق بعدد الساعات أو الدروس المقررة للمبحث وهي ساعتان أو درسان لمادة التربية الإسلامية درس أو ساعة لمادة التلاوة. مجموع الساعات أو الدروس (= 3 × 15 = 45) عدد الساعات أو الدروس المقررة في الفصل الدراسي الواحد.

¹⁴ ينظر: مدخل إلى تدريس التربية الإسلامية، عبد الرحمن صالح عبد الله وآخرون، ط1، دار الفرقان، عمان- الأردن، 1991م.

4 - تحديد الأهمية النسبية لكل وحدة.

- أ. تبعاً لعدد الصفحات بقسمة عدد صفحات كل وحدة على مجموع صفحات الفصل الدراسي مضروباً 100%.
- ب. تبعاً لعدد الأهمية النسبية في كل وحدة، بقسمة عدد الأهمية النسبية لكل وحدة (الجزء) على مجموع الأهمية النسبية للفصل مضروباً 100%.
- ج. تبعاً لعدد المفهومات المتضمنة في كل وحدة بقسمة عدد مفهومات كل وحدة على مجموع مفهومات الفصل مضروباً 100%.

5 - ضرب الناتج السابق بعدد الساعات أو الدروس المقررة للمبحث. مثال ذلك: نفترض أن عدد صفحات الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية 126 صفحة موزعة على عدة وحدات.

- أ. عدد أيام الدراسة بعد استبعاد الإجازات 90 يوماً.
- ب. عدد أسابيع الدراسة: $6/90 = 15$ أسبوعاً.
- ج. عدد الساعات أو الدروس المقررة لمادة التربية الإسلامية $3 \times 15 = 45$ ساعة أو درس.
- د. عدد الصفحات لكل مبحث وهي على النحو الآتي: العقيدة الإسلامية 26، القرآن الكريم 22، الحديث الشريف

20، السيرة النبوية 41، الأخلاق 17، ومجموع الصفحات 126 صفحة.

6 - عدد الساعات أو الدروس لكل مبحث ناتج ضرب الأهمية النسبية بعدد الصفحات. مثال: العقيدة الإسلامية.

$$\text{الأهمية النسبية} = 26 / 100 \times 126 = 20\%$$

عدد الساعات أو الدروس: $36 \times 20/100 = 7$ ساعات أو دروس.

❖ مستويات التخطيط

أنواع الخطط التدريسية:

للخطط التدريسية أنواع عدة، ولكن مما ينبغي الإشارة إليه ان الخطط التدريسية التي توضع لقصد تنفيذها هو مقرر ليست قيماً، بل ينبغي ان تتصف بالمرونة، فهي عبارة عن مقترحات لتنظيم خط سير عملية التدريس للوصول إلى عملية تعليمية متطورة تتسم بالجودة، ومن هذه الخطط:

أ - خطط بعيدة المدى .

ويقصد بها الخطط السنوية التي تفيد في بيان المعالم الأساسية للمنهج المقرر خلال سنة دراسية كاملة للصف أو المرحلة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة.

وتتكون هذه الخطة من العناصر الآتية⁵:

- 1 - الأهداف الخاصة للمقرر الدراسي الذي يُدرسه المدرس أو المدرس.
- 2 - طرائق التدريس وأساليبه، والأنشطة التعليمية، والتقنيات التربوية.
- 3 - أساليب التقويم وأدواته لقياس مدى تحقق الأهداف.
- 4 - تحديد المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المنهج المقرر في ضوء الأهداف الموضوعة.

⁵ ينظر طرس امطيو س راتف ذتوا سطح انعقد ذا، ي رتميف س امطيو، م. ر م س ط ت ر م س ات ، 2، مسط س تتا ، رتا - سلاطم ، 2222 ، ص 55-56.

ب - خطط متوسطة المدى.

ويقصد بها الخطط الفصلية والشهرية حيث يقوم كل من المدرس أو المدرس بتقسيم الخطة طويلة الأمد (السنوية) في حالة وجودها إلى فصلين قبل نصف السنة وبعدها، ومن ثم يقوم بتقسيم الفصل الأول على الأشهر التي تقع خلاله، وتقسيم الفصل الثاني على الأشهر التي تقع خلاله أيضاً، وتمتاز بأنها أكثر مرونة في التنفيذ من النوع الأول، فهي تساعد المدرس أو المدرس في توزيع الأهداف المخطط لانجازها خلال شهر واحد، وتحدي الداعل والمناسبات والامتحانات الشهرية والفصلية، وتساعد في تشخيص الصعوبات التي تواجه عمل المدرس أو المدرس من اجل تلافيتها في المستقبل. (الأحمد وحذام، 2001، ص 226 - 227) ج - خطط قصيرة المدى.

ويقصد بها الخطة اليومية، وتعد من أهم الخطط التي يحتاج إليها كل من المدرس والمدرس على ح د سواء، لما لها من دور فاعل في جعلها على وعي تام بما يراد إنجازها في الدرس الواحد أو مجموعة من الدروس التي تكون في مجموعها وحدة دراسية، وتمتاز عن غيرها من الخطط بأنها أكثر تفصيلاً، وأشد

أحكامًا، وأكثر قرباً من الواقع. (الحديثي، 2004، ص232)

❖ عناصر الخطة اليومية.

وتتكون الخطة اليومية من العناصر الآتية:

- أ. عنوان الدرس: ويختلف عنوان الدرس بحسب فروع التربية الإسلامية، فمثلاً تلاوة سورة القارعة وتفسيرها فيالقرآن الكريم، وصلة الرحم في الحديث النبوي الشريف، واثبات العصمة في العقيدة، والهجرة النبوية الشريفة في السيرة النبوية الشريفة والبيع أو الصلاة في الفقه الإسلامي وأصوله.
 - ب. الصف الدراسي: كل صف من الصفوف يحتاج إلى تصور خاص به لخطة الدرس، وأن كان موضوع الدرس واسعاً، وذلك لوج ود ف روق فردي ة ب ين طلب ة أو تلامي ذ الص ف الواح د، ولناخ ذ م ثلاً خطة لت دريس احدموضوعات السيرة، فقد تكون عن طريقة زيارة ميدانية لأحد الصفوف ومشاهدة فيلم يتعلق بأحداث الموضوع لصف آخر، في حين يكفي الصف الأخير مناقشة الموضوع في غرفة الدراسة.
 - ج. ترتيب الدرس في الجدول المدرسي: عند وضع المدرس أو المدرس خطة لتدريس احد موضوعات التربية الإسلامية عليه أن يأخذ بعين الاهتمام ترتيب الموضوع في جدول الدراسة اليومي، لأن موعد الدرس له علاقة قوية بمدى ارتفاع مستوى النشاط أو انخفاضه، فضلاً على الاستعداد الذهني للطلبة أو التلاميذ لموضوع الدرس.
 - د. تحديد الأهداف السلوكية: تعد صياغة الأهداف السلوكية في أي موضوع من موضوعات التربية الإسلامية من أهم مكونات خطة الدرس، لأن الهدف السلوكي يعير دقي ق عن الس لوك المتوق ع إحداث ه في شخص يةالطلبة بعد مرورهم فبيرة تعليمية معينة، ويشترط في صياغة الهدف السلوكي ان يكون محدداً وواضحاً، ويمكن ملاحظته، وأن يكون قابلاً للقياس.
 - هـ. محتوى المادة: ينبغي على مدرس التربية الإسلامية ومعلمها من تقسيم محتوى المادة لأي درس من دروسه إلحقائق ومفاهيم، وتعميمات ومبادئ بشكل منطقي، وعليه أن يأخذ بنظر الاهتمام أمرين: أولهما: الهدف السلوكي الذي تم تحديده للدرس (هل هو هدف معرفي أم مهاري أم وجداني). ثانيهما: أنشطة التعليم والتعلم المختارة.
- فمثلاً: إذا قرر المدرس أن يشرك الطلبة في مناقشة موضوع الدرس، عليه أن يضع مجموعة من الأسئلة التي تساعد في إثارة الحوار والمناقشة.
- و. الأنشطة التعليمية: وهي أحد المكونات الأساسية في الخطة الدراسية اليومية، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً فيتحقيق الأهداف السلوكية للدرس، إذ تعد الجانب التطبيقي السلوكي في التربية الإسلامية. فمثلاً: إذا كان الهدف السلوكي للدرس: "أن يذكر الطلبة أربع خصائص لنظام الشورى في الإسلام"

و"أنيعطي الطالب مثلاً لكل خاصية." فالنشاط هنا قد يشمل الآتي:

- أ. مجموعة من الأسئلة عن طريقها يتم الكشف عن خبرات الطلبة السابقة.
- ب. محاضرة قصيرة توفر للطلبة المعلومات الأساسية عن نظام الشورى.
- ج. مناقشة الطلبة، وسبر غورهم حتى يستطيعوا التوصل إلى الاستنتاجات، ومن ثم النتائج.
- د. تسميع مختصر لبرامج الطلبة عن طريق تحديد النقاط الرئيسية التي تناولها الدرس، وبالنتيجة يظهر ونمدى تحقيقهم للهدف.

ز. التقنيات التربوية والوسائل التعليمية: تُعدُّ التقنيات التربوية والوسائل التعليمية من العناصر الرئيسية لخطّة أي درس من دروس التربية الإسلامية، لذا ينبغي على المدرس أو المدرس ان يحدد التقنيات التربوية والوسائل التعليمية المناسبة، فهي أداة فاعلة في تحقيق أهداف الدرس، وتساعد في توضيح المعاني وثباتها في أذهان المتعلمين أطول مدة ممكنة، وتعمل على جذب انتباههم وإثارة اهتمامهم.

ح. طرق التدريس: لا يكفي مدرس التربية الإسلامية ومعلمها الإمام الجيد بمادته العلمية لنجاحه فحسب، وإنما لابد له من العلم بكيفية إيصاله إلى المتعلمين، وهذا يدعو إلى الإحاطة ميع طرائق التدريس وأساليبه، ومن ثم ينتقي منها ما يراه مناسباً بحسب الموقف التعليمي، وعليه أيضاً عدم الإقتصار على طريقة واحدة أو أسلوب محدد في عرض الموضوع، بل عليه أن يستعمل أكثر من طريقة أو أسلوب في الدرس الواحد ليكون درسه أكثر فاعلية وإثارة وتشويقاً.

ط. التقويم: عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الكفاية والقصور في عملية التعليم والتعلم، من هنا لابد لمدرس التربية الإسلامية ومعلمها من العناية بهذا المجال قبل البدء بالتدريس فعندما نضع أهدافاً سلوكية نحتاج إلى معرفة مدى تحققها في شخصيات الطلبة، ومن ثم لابد من إعداد أسئلة لهذا الغرض تلقى الطالب في اثناء الدرس وبعد الانتهاء منه.

ي. الملخصات (الملخص السبوري): لابد لمدرس التربية الإسلامية ومعلمها من أن يعد ملخصاً لكل مرحلة من مراحل ل درس ه، وك ذلك ملخص أ ل ل درس كل ه في النهائي ه، وتتض من ه ذه الملخصات الأفك ار الأساس ية ال تيتحتويها كل مرحلة.

ك. التعيينات (الواجبات البيتية): ان عملية التعليم عملية مستمرة وليست قاصرة على ما يحدث داخل الصف، ثم ان الوقت المخصص للدرس لا يكفي لمشاركة جميع الطلبة أو التلاميذ، لذا كان من الضروري ان تشمل خطة الدرس واجبات يكلف الطلبة أو التلاميذ بأدائها خارج الصف. هذه الواجبات في صورة تمارين أو مشاريع يقوم بها المتعلمون فرادى أو جماعات، وينبغي على مدرس التربية الإسلامية ومعلمها مراعاة الفروق الفردية عند تكليفهم بالواجبات المنزلية.

❖ نماذج لخطط تدريسية سنوية وفصلية ويومية:

الإ نموذج الأول لخطة سنوية وفصلية.

عدد الدروس	الزمن من - إلى	وسائل التقويم	الطرق والوسائل والأنشطة	الأهداف			الوحدات
				معرفة	وجدانية	حركية	

❖ الإ نموذج الثاني لخطة يومية.

الموضوع: الدرس: الصف:

التاريخ	الأهداف	الطرائق والأساليب	التقنيات التربوية والوسائل التعليمية	الأساليب والأنشطة	التقويم
	1 - معرفية 2 - وجدانية 3 - مهارية				

❖ الإ نموذج الثالث لخطة يومية.

التاريخ	الصف	الدرس	الموضوع

<ul style="list-style-type: none"> - الأهداف السلوكية. أ. الأهداف المعرفية ب. الأهداف الوجدانية ج. الأهداف النفس حركية. - التقنيات التربوية أو (الوسائل التعليمية) - التمهيد أو (المقدمة) - العرض أو (الشرح) - التقويم (النشاطات وتحديد الواجب البيتي) 			
--	--	--	--

❖ إنموذج الخطة السنوية لمقرر علوم القرآن

عدد الدروس	الزمن من - إلى	وسائل التقويم	الطرق والوسائل والأنشطة	الأهداف			الوحدات
				حركية	وجدانية	معرفية	
خمسة دروس	شهر تشرين الأول	اختبار شهري	الكتابة+ السبورة +الطباشير+ لوح المقطع المراد تفسيره مكتوبة فط واضح	1. ان يحسن التلميذ تفسير الآيات 2. ان يحدد التلميذ الآيات وما مقصودها 3. ان يتابع زملاءه عند إجابته على الأسئلة	1. ان يبدي التلميذ اهتمام بالتفسير 2. ان يصغي التلميذ لشرح الآيات 3. ان ينتبه التلميذ زملائه عند قراءة الآيات	1. ان يفسر التلاميذ الآيات 2. ان يأتي التلاميذ بمعاني الكلمات 3. ان يشرح التلميذ الآيات 4. ان يعطي التلميذ ما فهم من الآيات بمفهومه الخاص	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس
خمسة دروس	شهر تشرين الثاني	اختبار شهري	طرق ووسائل الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	الفصل السادس الفصل السابع الفصل الثامن الفصل التاسع الفصل العاشر
أربعة دروس	شهر كانون الأول	اختبار شهر+ اختبار نصف العام	طرق ووسائل الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	أهداف الشهر السابق نفسها	الفصل الحادي عشر الفصل الثاني عشر الفصل الثالث عشر الفصل الرابع عشر

❖ نموذج الخطة الفصلية للعام الدراسي

الملاحظات التغذية الراجعة	عدد الدروس	الزمن	التقويم	النشاط	الأساليب	الوسائل	الأهداف	الوحدة
	4	أسبوعان	الاختبارات متابعة أعمال اللجان متابعة سلوك الطلاب في السـ - جلات التاريخية اللقـ الفردية - ودراسة الحالة	كتابة تقرير عن التوكل والرزق والموت المشاركة في الإذاعة المدرسية المشاركة في المسابقات الدينية إعداد مجلة حائط إحضار كتب ومراجع تقارير عن زيارة مقامات الصحابة صور عن عمال يعملون في مجالات الاقتصاد المختلفة	الحوار والمناقشات العمل ل في مجموعات القصة التمثيل	لوحــات كربونيهــة والشفافيات صحائف العمل صر حف محلي ة فيها أخبــــــــــــــــــــــــــــــــار النعي، وفرض العمل كتبــة نالسييرة	وقع من المتعلم بعد دراسته لهذه وحدة ان: يتع رف المف ردادات والتراكب 1. (الآتي ة) اله دم، روحالقدس، نفث في روعي، النشور، سكرة الموت) 2. يتعرف كلا من المفهومات الآتية (التوكل، التواكل، الرزق، 3. الموت، الرشوة، الغش، الربا) 4. يفرق بين التوكل والتواكل يعطي أمثلة على كل من التوكل، 5. التواكل، الثقة بالله في مجال 6. الرزق يشرح النصوص الشرعية الواردة 7. يستخلص الحكمة من إخفاء وقت 8. الموت وسببها ومكانه 9. يستنتج الآثار المترتبة على 10 التوكل والموت يحب التوكل	العقيدة (التوكل ، ق ، الموت)

							<p>على الله تعالى يرضى بقدر الله تعالى في الرزق والموت . يجد ويجتهد في دروسه معتمدا على الله تعالى</p>	
--	--	--	--	--	--	--	--	--

❖ إنموذج انموذج لخطة يومية في (التجويد)

التاريخ	الفصل	الدرس	المادة
2003/6/3	الثاني متوسط	الثالث	تجويد
<p><u>موضوع الدرس:</u> <u>الإظهار الأهداف السلوكية:</u></p> <p>1. ان يتعرف التلاميذ على أحكام النون الساكنة والتنوين. 2. ان يتعرف التلاميذ فائدة أحكام التجويد 3. ان تحبب إلى التلاميذ أحكام التجويد <u>التمهيد للدرس:</u></p> <p>1. ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟ 2. لماذا نتعلم أحكام النون الساكنة والتنوين؟ 3. ما الهدف من تعلم علم التجويد؟ <u>العرض:</u></p> <p>1. قيام المدرس بشرح أنواع أحكام التجويد 2. يوجه المدرس أسئلة للتلاميذ عن عدد أحكام التجويد 3. ما هي أحكام النون الساكنة والتنوين؟ وما هو الحكم الأول من هذها لأحكام؟ إذا نكون إلى الآن قد استنتجنا درس هذه الحصة.</p> <p>4. يقوم المدرس بكتابة الإظهار لغة واصطلاحاً 5. كتابة أحرف الإظهار على السبورة من المدرس 6. قيام التلاميذ بكتابة التعريفات وأحرف الإظهار من السبورة إندفاترهم بعد شرحها وإعطاء أسئلة عليها الملخص السيوريالتالي:</p> <p><u>الإظهار، لغة: البيان</u> <u>اصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه حروف الإظهار التالي</u> (أ، ه، ع، ح، غ، خ) تجمع في قولك همزة فهاء ثم عين حاء ثم مهملتان ثم عين خاء. <u>الأمثلة:</u> أ - من، آمن، هـ - منهمر، ع - خبير عليم، ح - ن ار حامية، غ - من غل، خ - عليم خبير.</p> <p><u>التقويم:</u> س1/ ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟ س2/ عرف الإظهار لغة واصطلاحاً؟ س3/ كم عدد حروف الإظهار أذكرها؟</p>			

❖ مهارات التدريس:

المهارات في اللغة: جمع مهارة ، والمهارة هي الحذق في الشيء، والإحكام له، والأداء المتقن له ،يقال: مَهَرَ الشيء مهارةً أي: " أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر، ويقال مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما"، والمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له .

ويشير مفهوم المهارة في اللغة، ان المهارة ليست أي أداء يقوم به المدرس أو الطالب، وأنها لا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤه بعدد من القدرات العليا مثل: الحذق، والإجادة للشيء، وهذا ما يساعدنا على ان نستنبط ان من شروط المهارة في اللغة: "الحذق والأداء الجيد للشيء، والشمول، فكل ما يتصل بالأداء لابد ان يكون المدرس أو الطالب متمكناً منه، كما تستوجب الإتقان التام للعمل ."

أما مفهوم المهارات في الاصطلاح التربوي، فقد حددت بتعريفات متعددة من أبرزها أنها:

- " السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم."
- "القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان ."
- "أداء بدني أو ذهني يؤدي على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم والممارسة والدقة وبأقل جهد وفي اقل وقت ممكن ."

- "مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهر المدرس في نشاطه التعليمي بهدف تحقيقه داف معينة، وتظهره ذات السلوكيات عن طريق الممارسات التدريسية للدرس في صور استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ."

ان مفهوم المهارة في اصطلاح التربويين يشير إلى ان المهارة يمكن ان توصف من حيث طريقة الأداء، وهي: السهولة، والسرعة، والدقة؛ أو توصف من حيث معيار الأداء، وهو الإتقان أو الإجادة، أو اقتصاد الوقت والجهد، أو من حيث: نوع الأداء، وهو عملي أو نظري.

كما يتضح ان المهارة تتطلب أداءً يقوم به طرف ما " تدريسي أو طالب" هذا الأداء

يجب ان يتم بدرجة عالية، الأمر الذي يشير إلى ان المهارة تتطلب أداء من نوع خاص، ولهذا يرى بعض التربويين ان المهارات يجب ان تعبر عن "مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة التي تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان ."

أو "أنها الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسماً أم عقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي أيضاً قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في

-22-

مجال معين بسهولة ودقة، وهي كذلك قدرة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن في اقل وقت واقل جهد، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية ."

وعليه، تعد عملية التدريس نظاماً فرعياً ينتمي إلى نظام أوسع وأكثر شمولاً يعدّه احد عناصر المنهج التعليمي، ومن ثم فان التدريب على التدريس من اجل اكتساب مهاراته يجب ان لا يكون إلا عن طريق ذلك المنظور الكلي، وما يحكمه من علاقات تبادلية مع كافة عناصر المنهج الأخرى.

وإذا كنا نؤمن بان التدريسي يجب ان يكون صاحب مهنة لها أصولها ومحدداتها وانه في ممارسته لها يجب ان يصل إلى مستوى معين من التمكن في مهاراتها، فهذا يعني ان التدريسي حينما يمارس عملية التدريس (بمعناها العلمي) يجب ان يكون أدائه مُعبِراً عن أسلوب إعداده لممارسة هذا العمل.

ان معرفة المهارات التدريسية لدى التدريسيين أمر مهم في برامج التأهيل التربوي، ولأجل الحصول على هذا المهارات وتحديدها فقد جرت دراسات عديدة من أهمها دراسة النورين Allen and Ryan سنة 1969 حيث توصلوا إلى قائمة تتألف من أربع عشرة فقرة تمثل مهارات التدريس الرئيسية وقد أشار الخطيب إلى المهارات التدريسية التي حددها فريق جامعة ستانفورد التي استخدمت في برامج تدريب المعلمين في كلية التربية وهذه المهارات هي (التهيئة الحاضرة للدرس، والإطار المرجعي المناسب، والغلق، وتنويع المثيرات والتغذية الراجعة، والتعزيز، وضبط المشاركة، والتكرار المخطط، والتوضيح واستخدام الأمثلة، والطلاقة في طرح الأسئلة، وأسئلة عمليات التفكير العليا، والأسئلة السايرة، وأسئلة التفكير المتميز، وصمت المعلم والتلميحات غير اللفظية

،وتمام التواصل، وتغيير الموضوع الحافر، والمحاضرة، والتلميح الهادي.) وقد ارتأينا في هذا المجال اختيار عدد من هذه المهارات نعتقد بأهميتها الكبيرة في الميدان التعليمي والواقع التربوي، ومنها:

1. مهارة التهيئة Motivation:

تعرف التهيئة بأنها أي وسيلة أو عملية لحث الطلبة على التعلم أو ما يقوم به المدرس من قول أو فعل من أجل إعداد الطلبة لتقبل الدرس الجيد والتهيء له وقد يكون عن طريق ذكر قصة، أو سؤال غريب، أو على شكل طرفة مناسبة وما شابه ذلك.

وتتمثل هذه المهارة في زيادة دافعية الطلبة وإثارة اهتمامهم نحو موضوع الدرس، وربط المعارف والمعلومات التي يتلقاها وأنماط النشاط التعليمي المصاحبة في طلبته بطرائق غير مباشرة مثل إشعارهم بأنه يظهر اهتماماً خاصاً بما يشغلهم يحقق نتائج تعليمية جيدة .

والهدف من التهيئة مساعدة الطالب على استشارة حواسه وعقله والتهيؤ للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة، وذلك عن طريق إثارة اهتمامه بموضوع التعلم .

وقد أثبتت التجارب والأبحاث الميدانية ان نجاح المدرس في التمهيد للدرس والتهيئة له أثره الكبير في نجاح الدرس ككل، فكلما نجح المدرس خلال مرحلة التهيئة في إيجاد اتجاه ايجابي لدى طلبته نحو الدرس كلما أدى ذلك إلى زيادة اندماج الطلبة وتفاعلهم مع الموقف التعليمي .

ومهارة التهيئة لا تقتصر على إثارة اهتمام الطلبة في أول الدرس، بل يمكن استعمالها في أثناء الدرس أيضاً، وفي بداية كل نشاط جديد، أو تحقيق هدف جديد، والمدرس الجيد هو الذي يهيئ الطالب للمادة العلمية والخبرات والنشاطات في جميع الأوقات، وبعبارة أخرى توفير الاستمرارية لهذا الانتباه ومهارة التهيئة لها أنواع عديدة منها:

أ . التهيئة التوجيهية:

تتصف بكونها تستعمل أساساً لتوجيه انتباه الطلبة نحو الدرس الجديد، وإزالة ما علق في أذهانهم من الدرس الذي سبق الدرس الحالي، ويكون ذلك عن طريق نشاط، أو حدث، أو شخص، أو شيء يعرف مسبقاً انه موضع اهتمام من الطلبة أو ان لهم خبرة سابقة به، بوصفه نقطة بدء لتوجيه انتباههم نحو الموضوع المراد تدريسه.

ب . التهيئة الانتقالية:

ويتصف هذا النوع من التهيئة فاصية رئيسة هي أنها تستعمل في الأساس لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر، ويعتمد المدرس عادة على الأمثلة التي يمكن أن يقاس عليها، وعلى النشاطات التي يعرف ان طلبته مولعون بها ولهم خبرة فيها، وذلك لتحقيق الانتقال التدريجي المنشود .

ولكي تتحقق عملية تهيئة الطالب للدرس ينبغي على المدرس استعمال مواد وأدوات وأساليب مألوفة له ليتحقق الانتقال التدريجي في موضوع الدرس من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المعقد.

ج. التهيئة التقويمية:

ويستعمل هذا النوع من التهيئة لقياس ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى فقرة أخرى أو موضوع آخر، أو أنشطة أو خبرات جديدة، ويكون المحور الأساس في هذا النوع هي النشاطات المتمركزة حول الطالب، لإظهار مقدار ما تعلمه وما تم تحقيقه من أهداف تربوية.

2. مهارة الغلق:

ليس المقصود بمهارة الغلق هي عملية تلخيص سريع لمادة الدرس، بل مساعدة الطالب على إدراك الترابط المنطقي بين عناصر الموضوع الواحد، ويمكن ان يتم الترابط بين عناصر الدرس الواحد، ويمكن ان يتم بين الدرس الحالي وبين دروس سبقته، كما ان مهارة الغلق يمكن استعمالها لجزء محدد من الدرس الواحد .

وتدخل في مهارة الغلق عمليتان أساسيتان هما:

- إعطاء فكرة شاملة عن الموضوع.
 - التدريب والممارسة .
- ومن هنا يمكننا ان نوضح، ان الغلق متم لإحداث التهيؤ، ويمكن الوصول إليه عندما يتم الحكم بان الأهداف الرئيسية والمبادئ ومكونات الدرس قد تم تعلمها وفي الميدان التربوي والتعليمي توجد تصنيفات كثيرة للغلق، ومنها تصنيف جونسون الذي يرى ان هناك غلقاً تعليمياً وهو

الترابط الذي يقوم به المدرس، وغلقاً إدراكياً: وهو الترابط الذي يقوم به الطلبة بمساعدة المدرس .

ان الغلق يعتمد على محورين أساسيتين من عمليات التدريس وهما:

أ . غلق المراجعة:

ويتميز هذا النوع فصائص عديدة منها:

- يلخص المناقشات التي يقدمها الطلبة حول موضوع معين.
- يراجع المتابع المستعمل في تعلم المادة خلال العرض.
- يحاول هذا النوع من الغلق ان يجذب انتباه الطلبة إلى نقطة نهاية منطقية للدرس.
- يستعمل لمراجعة النقاط الرئيسية في العرض الذي قدمه المدرس.
- يربط الدرس بمفهوم رئيس أو مبدأ عام سبق دراسته.
- ب. غلق النقل:
- ويتميز هذا النوع بالخصائص الآتية:
- يحاول ان يلفت انتباه الطلبة إلى نقطة النهاية في الدرس.
- يسمح للطلبة بممارسة ما سبق ان تعلموه أو التدريب عليه.
- يطلب من الطلبة ان ينمو معارف جديدة من مفاهيم سبق دراستها.

3. التغذية الراجعة Feed back:

مهارة التغذية الراجعة هي عملية تقويم فوري لمدى نجاح عناصر عملية الاتصال وتحقيق أهدافها، وهي إشعار ان الاستجابة صحيحة أو غير صحيحة بقصد مساعدة الفرد على التعلم، وهي أيضاً عملية استرجاع معلومات الطلاب نفسها التي اكتسبوها في الصفوف السابقة أو القراءات الخارجية، وذلك عن طريق أسئلة تقود إلى ذلك، وربما كان لها نتائج سلوكية على المتعلم الصادرة منه، وتستعمل لتنشيط الذاكرة، وتثبيت المواد العلمية، وهي كذلك اصطلاح يشير بصفة عامة إلى معرفة الفرد بنتائج سلوكه أو عمله .

ويرى بعض التربويين أمثال توكمان Tuckmn بأن عملية التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، بل على المدرس ان يبين للطلاب مدى الصحة ومدى الخطأ في جوابه، والى أي حد كان جوابه صحيحاً أو خاطئاً، بمعنى آخر إلى أي مستوى كان جوابه دقيقاً وصحيحاً، ولماذا كان جوابه كذلك، وان يعلمه أيضاً من الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها، وأيا منها ما يزال يتعثر في تعلمها، ثم أين كان موقعه من تحقيق الهدف الكلي النهائي المرغوب فيه، وهل يتقدم نحوه بشكل مضطرد وبتقنة وثبات، وكم بقي عليه من العمل والجهد لكي يصل إلى نهاية هذا الهدف، ومن ثم السيطرة على عملية التعليم والتعلم وإتقانها.

وغالباً ما توافق عملية التغذية الراجعة عمليات من الممارسة والتدريب وقد تأتي التغذية الراجعة بعد تطبيق الاختبارات اليومية أو الشهرية خلال الفصل الدراسي، أو قد تأتي بعد تطبيق الاختبارات النهائية في نهاية الفصل الدراسي، وفي الحالة الأولى تعد التغذية

الراجعة مرفقة لعمليات التقويم التكويني والتي تنصب في جوهرها على التأكيد فيما إذا كانت الأهداف السلوكية قد تحققت خلال عملية التعليم والتعلم أم لا، في حين تعد التغذية الراجعة في الحالة الثانية مرافقة لعمليات التقويم الختامي والتي تنصب في جوهرها على التأكيد فيما إذا كانت الأهداف التربوية العامة (الهدف الكلي النهائي) قد تحقق أم لا.

وتشير الدراسات والأبحاث إلى ان التغذية الراجعة لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين في برامج التدريب والتأهيل التربوي عامة، وبرامج إعداد المدرسين في كليات التربية وتدريبهم

فاصة، ويلاحظ ذلك في قصور المدرسين في استعمال التغذية الراجعة بفعالية لدى أدايم أعمالهم، علماً بان استعمال أي نمط من أنماط التغذية الراجعة يؤدي إلى زيادة تسهيل العملية التعليمية التعلمية، وتثبيت المعلومات، وزيادة تحصيل الطلبة في المهمات اللاحقة، وهذا يؤدي إلى تزويد المدرسين بطرائق جديدة من اجل تعلم فعال.

ومن هنا يمكننا ان نجيب عن تساؤل البعض: لماذا تستعمل التغذية الراجعة؟ بل ان بعض التدريسيين كان يستغرب من التأكيد على مهارة التغذية الراجعة لدى الطلبة المطبقين في مدة التطبيق العملي في المدارس عندما كنا نذهب للإشراف عليهم.

نقول: ان مهارة التغذية الراجعة تزيد من الإجابات، ونحن نعرف ان كثيراً من الطلبة لا يجيبون لأنهم يخشون من إعطاء جواب غير صحيح، ومن ثم من ان يكونوا عرضة لرد فعل سلبي من المدرّس، فلو أعطوا إجابة صحيحة جزئياً، فان بعض التغذية الراجعة سوف تشجع في العادة الطالب على المحاولة ثانية لأنها تخبره بنتيجة ما تعلمه، فهي ترفع من مستوى مخرجات التعليم، بل ان التغذية الراجعة تثبت المعلومات لديه، وهي ضرورية في عملية الضبط والرقابة والتحكم والتعديل .

وللتغذية الراجعة خصائص متعددة من أهمها اتصافها فاصية:

تعزيزية: لان تعزيز الإجابات الصحيحة يعزز تكرارها مرة أخرى.

دافعية: لأنها تسهم في إثارة دافعية الطالب للتعلم والانجاز.

موجهة: لأنها توجيه حقيقي للفرد نحو أدائه ايجابياً وسلباً.

ولهذا تؤكد عددًا من الدراسات على أهمية قيام المدرس بمناقشة فقرات الاختبار كجزء من الإستراتيجية التعليمية التي يستعملها، وذلك لاسباب الآتية:

- أ. تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلبة، والتي تعود إلى عاداتهم الدراسية، أو إلى المهارات غير المتقنة عند اخذ الاختبار.
- ب. حث الطلبة على ادعاءات أفضل في الاختبارات اللاحقة.
- ج. تفسير أو شرح الأهداف التعليمية التي تم تأكيدها واختبارها لتنظيم العادات الدراسية علووفق ذلك.
- د. إتاحة الفرصة أمام الطلبة لمناقشة المحكات التي تحدد صحة الإجابة، وتسويم استعمال مثله ذها المحك ات، وذلك من اجل توضيح إساعة الفهم، أو الأفكار الخطأ التي يمكن ان تتك ونلديهم .
- وللتغذية الراجعة أنماط وصور متعددة يمكن ان تكون في غاية السهولة من نوع (نعم) أو (لا) أو أكثر تعقيداً وعمقاً كتقديم معلومات تصحيحية للاستجابات التي تكون من النمط الذي تتم عن طريقة إضافة معلومات جديدة للاستجابات ويمكن ان تزداد العملية توسعاً لتقترب من العملية التعليمية .

ومن الأنماط الشائعة للتغذية الراجعة:

□ بناء على مصدرها (داخلية وخارجية).

تشير التغذية الراجعة الداخلية إلى المعلومات التي يشتقها الفرد من خبراته وأفعاله على نحو مباشر (شعور المتعلم باستجابته) وعادة ما يتم تزويد المتعلم بها في المراحل الأخيرة من تعلم المهارة، ويكون مصدرها الشخص ذاته.

أما التغذية الراجعة الخارجية فتشير إلى المعلومات التي يقوم المدرس أو المدرب، أو أية وسيلة أخرى خارجية بتزويد الطالب بها كإعلامه بالاستجابة الخطأ أو غير الضرورية، والتي يجب تجنبها أو تعديلها، وعادة ما يتردد الطالب بها في بداية تعلم المهارة وتأخذ شكل معلومات كيفية أو كمية.

– التغذية الراجعة الكيفية: يتم بها تزويد الطالب بمعلومات تشعره بان استجابته صحيحة، أو غير صحيحة.

- التغذية الراجعة الكمية: يزود بها الطالب بمعلومات أكثر تفصيلاً ودقة. وتوحي الدلائل بان التغذية الراجعة الكمية أكثر فاعلية في مجال تحسين الأداء من التغذية الراجعة الكيفية، لأنها تزود المتعلم أو الطالب بكمية وافرة من المعلومات التفصيلية الدقيقة ذات العلاقات بأدائه، الأمر الذي يجعل الطالب أكثر معرفة بما يجب عليه القيام به من أعمال.

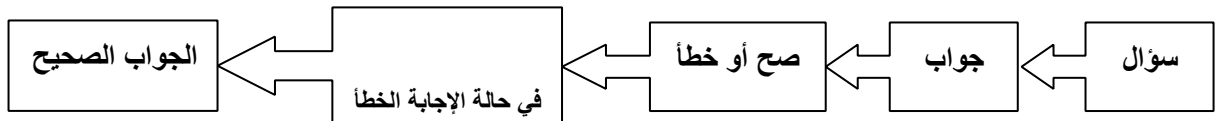
أما التغذية الراجعة في إطار الزمن الذي تقدم به فتصنف إلى فئتين هما:

- التغذية الرجعة الفورية: وهي التي تتصل بالسلوك الملاحظ، وتعقبه مباشرة، وتزود الآخر بالمعلومات أو التوجيهات، والإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك، أو تطويره، أو تصحيحه، وغالباً ما تكون بشكل شفوي أو مكتوب وتكون بصورة فردية، وهذا النوع من التغذية هو السائد في معظم طرائق التعليم الفردي .

- التغذية الراجعة المؤجلة: وهي تلك التي تعطى للمتعلم أو الطالب بعد مرور مدة من الزمن على استكمال العمل أو الأداء، وقد تطول هذه المدة أو تقصر بحسب الظروف، ومقتضى الحال .

(الازيرجادي، 1991، ص185)

- التغذية الراجعة المعتمدة على المحاولات المتعددة: وفيه يُعلم المدرس الطالب بان إجابته عنالسؤال المطروح صحيحة أو خاطئة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يطلب منه ان يحاول عدة مرات، وان يفكر في الجواب الصحيح قبل ان يزوده بالجواب



الصحيح:

حاول مرة أخرى

وهناك أنواع كثيرة للتغذية الراجعة لا مجال هنا لحصرها، ولكن هناك أساليب متعددة

للحصول على التغذية الراجعة، ومن أهمها:

د. ياسر خلف الفياض

- أ. ملاحظة وجوه الطلبة وحركاتهم فالرسائل التي يبعثها الطلبة للمدرس في الصف تمت لأفضل دليل على اتجاه المحاضرة أو أسلوب العرض، فالتثاؤب وتحريك الكراسي ما تعكسه أعين الطلبة من تراخي وتعب أمثلة على ضعف التفاعل في الصف.
- ب. أسئلة المدرس: وهي عنصرها وفَعَّال في الحصول على التغذية الراجعة من الطلبة.
- ج. أسئلة الطلبة: ان أعضاء الطلبة فرصة لكثيرة للتواصل ثم الاستماع إليهم أمر مفيد في العملية التدريسية؛ لأنه يساعد على تكوين روابط قوية بين المدرس والطلبة، ويمكن عن طريق الأسئلة التعرف على مستوياتهم وما تعلموه وما لم يفهموه بدقة، إضافة إلى تقوية الروابط وإثارة الانتباه والاهتمام.

Stimulus Variation: تنوع المثيرات 4.

يقصد بتنوع جميع الأفعال التي يوم بها المدرس بهدف الاستحواذ على انتباه طلبته في أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس، والمدرس الكفاء هو ذلك الذي يعرف الأساليب المختلفة لتنوع المثيرات، وهو في أبسط صورة يتمثل في حركات المدرس والأصوات التي يحدثها أو الانطباعات البصرية التي تتغير وتتنوع خلال مدة زمنية محددة، ولعلك تعلم أننا نستطيع ان نشاهد نفس المنظر أو نستمع إلى نفس الصوت لمدة محددة وبعد ذلك نشعر بالحاجة إلى تغيير هذا المثير، ويدرك المشتغلون بالإخراج السينمائي أو التلفازي هذا المشكلة إدراكاً جيداً، فهم يعلمون ان مهمتهم لا تقتصر على جذب انتباه المشاهد فحسب، وإنما التحدي الكبير يتمثل في كيفية المحافظة على استمرار الانتباه طوال مدة العرض، ولذلك فهم يعملون على تغيير إيقاع العرض، مستخدمين في ذلك أساليب فنية متنوعة مثل تغيير المنظر أو تغيير الديكور أو تغيير زاوية اللقطة، كما أنهم يلجؤون إلى استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية والبصرية المختلفة كي يحافظوا على انتباه المشاهد.

ويمكننا فهم أغراض تنوع المثيرات عن طريق تصورنا لعملية التعليم والتعلم، بعدّها صورة من صور الاتصال والتفاهم، وتتألف عملية الاتصال من عناصر أساسية هي: المرسل، والمستقبل، والرسالة، وقناة الاتصال، والتغذية الراجعة.

ومن ينعم النظر في واقعنا التعليمي يجد حجرة الدراسة في مدارسنا وجامعاتنا لا توفر لنا شروط الاتصال الجيد، ونحن نأمل عن طريق استعمال أساليب تنوع المثيرات ان نقلل من معدل التداخل والتشتت في الموقف التعليمي.

وإذا أردنا ان نشخص ابرز الأمور التي يمكن ان تؤثر في نظام الاتصال داخل الصف الدراسي لوجدناها كثيرة، ومن أبرزها:

- أ. اللفظية الزائدة: ان اللفظية الزائدة سواء أكانت من جانب الطلبة أم من جانب المدرس تؤدي إلى تداخل وعرقلة قناة الاتصال في الاتجاهين.
- ب. عوامل تشتيت الانتباه: يمثل تشتت الانتباه أو شرود الذهن نوعاً من العوامل التي تقلل منفاعلية عملية التعليم والتعلم.
- ج. الظروف المادية غير المريحة: تعد نوعاً آخر من العوائق التي ينبغي ان تتغلب عليها فالغرفالصفية ذات الحرارة المرتفعة، والمقاعد غير المريحة، وشكل الحجرة غير المريح، كل ذلك لهتأثير كبير في دافعية الطالب وانتباهه.
- د. التباس المعنى: فكثيراً ما يندمج المدرس ف الشرح مفترضا صان طلبته يفهمون ما يقول واندلهم الخلفية الكافية لاستيعاب ما يقدمه من معلومات غير ان هذا الافتراض كثيراً ما يكون خطأ، فكثير من الطلبة يعجزون عن فهم ما يقوله الم درس، والمدرس الكفاء هو الذي يدرك وجود هذه المعوقات ويعمل على التغلب عليها عن طريق استعمال تنويع المثيرات التيتمكنه من:

- تركيز انتباه الطلبة على الدرس والمحافظة على هذا الانتباه.
- التأكيد على النقاط الهامة في أثناء عرض الدرس.
- تغيير إيقاع عرض الدرس .

❖ أساليب تنويع المثيرات:

تكثر الأساليب المختلفة لتنوع المثيرات في التدريس الصفّي، وسيقتصر حديثنا على خمسة فقط من هذه الأساليب، هي:

أ . التنويع الحركي:

يقصد بالتنويع الحركي هو تغيير المدرس لموقعة في الغرفة الصفية، فلا يبقى طوال الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد، وإنما ينبغي عليه ان يتنقل داخل غرفة الصف بالاقتراب من الطلبة، أو التحرك بين الصفوف، أو الاقتراب من السبورة، أو غير ذلك فمثلاً هذه الحركات البسيطة من جانب المدرس يمكن ان تغير من الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على

انتباه الطلبة، على انه ينبغي إلا يبالم المدرس في حركاته أو تحركاته، مما قد يؤدي إلى تشتت انتباه الطلبة أو يثير أعصابهم.

ب . التركيز:

ويقصد بالتركيز تلك الأساليب التي يستعملها المدرس بهدف التحكم في توجيه انتباه الطلبة، ويحدث هذا التحكم أما عن طريق استعمال اللغة اللفظية أو الاشارية أو الاثنين معاً، وقد بدأت اللغة غير اللفظية (الاشارية) كوسيلة من وسائل الاتصال تحتل أهمية خاصة في السنوات الأخيرة، فقد أثبتت بعض الدراسات التدريبية قدرة المدرس على التحكم في انتباه الطلبة واستجابتهم عن طريق استعمال إيماءات الرأس ونظرات العين، وحركات اليدين وغير ذلك من الإشارات غير اللفظية.

ج . التفاعل الصفّي:

التفاعل داخل غرفة الصف يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن ان تحدث داخل الغرفة الصفية:

- التفاعل بين المدرس ومجموعة الطلبة.
- التفاعل بين المدرس والطالب.
- التفاعل بين طالب وطالب آخر، ومثال هذا، قد يثير أحد الطلبة مشكلة أو سؤالاً، وبدلاً من ان يجيب المدرس عن هذا السؤال، فانه يقوم بتوجيهه إلى طالب آخر يجيب عنه أو يدلي برأيه فيه، فدور المدرس هنا يقتصر على التوجيه والمدرس الكفاء لا يقتصر على نوع واحد من هذ الأنواع الثلاثة، بحيث يكون نمطاً سائداً وإنما يحاول ان يستخدمها جميعاً في الدرس الواحد على وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي.

د. الصمت:

ان الكثير من المدرسين ليست لديهم القدرة على استعمال هذا الأسلوب بفاعلية في حجرة الدراسة، ويخشى المدرسون المبتدئون بصفة خاصة فترات الصمت أثناء المدرس، حتى ولو كان ذلك لبرهة قصيرة، ونتيجة لذلك فان كثيراً منهم يلجؤون إلى الحديث المستمر لا كوسيلة للتواصل والتفاهم الفعال، بل كحيلة دفاعية للمحافظة على نظام الصف وضبطه. والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة، يمكن ان يستعمل كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم بطرائق شتى.

هـ. التنويع في استخدام الحواس:

يتم الإدراك عن طريق قنوات خمس للاتصال، وهي ما تعرف بالحواس الخمس وتؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية ان قدرة الطلبة على الاستيعاب يمكن ان تزداد بشكل جوهري إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل. وينبغي على المدرس ان لا ينسى ان لكل طالب خمس حواس، وعليه ان يعد درسه بحيث يخاطب قنوات الاتصال عند الطالب، وهنا يمكن ان يحدث تنويع المثيرات عن طريق أي انتقال من حاسة إلى أخرى.

5. Reinforcement: التعزيز

تعرف مهارة التعزيز بأنها " العملية التي يجري بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز لغرض ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه" وهو مصطلح يشير بصفة عامة إلى مكافأة، أو أي مثير يؤدي إلى زيادة احتمال الاستجابة، ويقصد به أيضاً ما يعقب استجابة أو سلوك من آثار، منها ما هو مرض ايجابي فيقال: اثر طيب أو مكافأة، ومنها ما هو منفر أو سالب فيقال: اثر غير طيب أو مؤلم، ويساعد التعزيز على التعلم.

ولعله من الحقائق التي لا تذكر كثيراً في الوقت الحالي ان هناك آفاقاً من المدرسين المختلفين سعاداء في صفوفهم وفي تدريسهم، وطلبتهم يحبونهم ويحترمونهم ويتبعون إرشاداتهم وتوجيهاتهم عن طيب خاطر، ولكن هناك من ناحية أخرى العديد من الصفوف الدراسية التي يكون فيها الحال غير مرضع إطلاقاً

وقد يستطيع المدرسون في هذا الفصول ضبط عملية التعلم

-32-

وتوجيهها، ولكنهم غير سعداء في عملهم، وربما كانت لديهم في البداية آمال عريضة، ومشاعر عفوية نحو طلبتهم، ولكنها لم تظهر مطلقاً في عملهم، فهم يجدون أنفسهم مضطرين لاستعمال أساليب لا يحبونها لضبط النظام في الفصل، وتوجيه عملية التعليم، ويبدو إلا بديل أمامهم من استعمالها .

والواقع انه بصرف النظر عن رغبة المدرس ومشاعره، فانه إذا لم يتعلم من البداية وبسرعة كيف يقود الطلبة ويتعامل معهم فانه لن يبق في الصف الدراسي أو على الأقل لن يكون سعيداً ببقائه فيه، وهناك حقيقة أخرى غير سارة، هي انه في مجتمعنا ومدارسنا التي ينقصها الكثير الكثير، يعرف المدرسون أساليب الضبط والتعزيز السلبية، ويستعملونها بسهولة، ولكن أليس من الأفضل بكثير ان يقضي وقتاً في التدريب على تعلم أساليب التعزيز الايجابية واستعمالها؟

ان مهارة التعزيز من أهم مهارات التدريس، لأنها تتيح للمدرس ان ينمي إمكانياته كإنسان وكقائد للعملية التعليمية، فكل مدرس يستعمل التعزيز يجد لزاماً عليه ان يدرس خصائص الطلبة ويفهمها، وهذا يضعه على الطريق لكي يصبح شخصاً يستطيع التعامل مع الآخرين بكفاءة يفهمهم ويشجعهم .

ولمهارة التعزيز أشكال متعددة من أبرزها:

- المعززات اللفظية:

وذلك باستخدام عدداً من الألفاظ والعبارات والأفعال التي تؤدي وظيفة التعزيز، ويحاول المدرسون البحث عن الاستعمال الملائم والمتنوع معاً للمعززات، ولهذا على المدرس ان ينمي أنماطاً أو استراتيجيات تعد فريدة أو مميزة لشخصية، وللموقف التعليمي الذي يديره ويوجهه، ويعمل المدرس الكفاء على التقليل من استعمال أساليب التعزيز (الظاهر) مفضلاً استعمال أساليب خاصة.

ويستعمل معظمنا عمليات التعزيز في تدريسه، وان كانت حصيلة كثير منها من المعززات اللفظية المحدودة بألفاظ وعبارات الإطراء مثل: أحسنت، جيد، صح، بارك الله فيك،

عفاك، أبدعت، فنحن بحاجة إلى التنوع، لان رصيد اللفظ المدح والإطراء محدود، وربما تصبح بالاستمرارية نمطاً روتينياً ومملاً والأسوأ عندما يكون مكشوفاً للطلبة، كما أن بعض المدرسين تجده يتفاعل مع الطلبة في التعزيز على مستوى عالٍ جداً، والإجابات متنوعة في درجاتهم مما تجعل الطالب يدرك انه لا يوجد تقويم صادق وعلمي لمستويات الإجابة الفعلية.

ومما ينبغي الانتباه له ان الكلمة المنطوقة لا يمكن ان تكون حيادية فهي دائماً تتأثر بنغمة الصوت، وبالتركيز على المقاطع، وبسرعة الإلقاء، ودرجة ارتفاع الصوت أو انخفاضه وحدته، وهذه العوامل التي تؤثر في معاني اللغة المنطوقة هي ما يطلق عليها اللغة الموازية وهي لغة غير لفظية.

فمثلاً: كلمة (نعم) يمكن ان تعبر عن مشاعر كثيرة مثل القبول، والغضب والاستسلام، واللامبالاة والتحدي وغيرها والواقع ان كثيراً من الطلبة لديهم قدرة مذهشة على تفسير اقل النغمات وضوحاً، ويتيح لك التسجيل المرئي فرصة ممتازة لتحليل سلوكك اللفظي داخل الصف، ومعرفة انعكاساته على الطلبة.

وكذلك يمكن ان يكون التعزيز اللفظي متحفظاً، فمثلاً عندما تكون إجابة الطالب صواباً في جزء منها، ولكنها تتضمن بعض الأخطاء، فان المدرس يعزز الجزء الصواب فقط.

- المعززات غير اللفظية:

يستعمل المدرسون في تعاملهم مع الطلبة لغة (الحركات والإشارات) وتحمل في طياتها معاً عن متعددة وتختلف مفردات هذا اللغة من بيئة لأخرى، ومع ذلك فهناك قدر من الاتفاق على بعض الإشارات والحركات يمكن ان يكون لها نفس المعنى في معظم البيئات، كما ان تعبيرات الوجه تعد أسهل المعززات غير اللفظية فهماً وأقواها تأثيراً، فالابتسامة التي يوجهها المدرس لطالب ويجيب عن السؤال تشجعت وتوحي إليه بالرضا عن الإجابة.

مع الاستمرار في الحديث، بينما تقطيب الجبين يعطي دلالة لا تخطئ بان المدرس غير راض عن الإجابة، وهناك عدداً آخر من تعبيرات الوجه يمكن استعمالها بكفاءة في عملية التدريس كأن يبدو المرء مفكراً، بينما يجيب الطالب، فهذا يشير إلى ان المدرس يقدر الإجابة ويعطيها قدرًا كبيراً من الأهمية، واستمرار هذا النظرة المتأملة المفكرة تشجع الطالب على الاستمرار في الكلام والاسترسال في الإجابة، والصورة بالعكس إذا كانت النظرة توحى

بالاستغراب.

وهناك أنواع أخرى من المعززات غير اللفظية، مثلاً حركة الرأس، فعندما يحرك المدرس رأسه على وأسفل تعطي تعزيزاً ايجابياً مقبولاً، ولكن إذا حرك المدرس رأسه يميناً وشمالاً يشير إلى ان الطالب على خطأ ومن ثم تدفعه إلى تغيير إجابته.

وثمة نوع ثالث من التعبيرات غير اللفظية تتمثل في حركة الجسم عن طريق الاقتراب من الطالب في أثناء الإجابة والابتعاد عنه، وهناك حركة اليدين التي توحى مثلاً بالاستمرارية عند تحريك اليد بصورة دائرية، وبالتوقف عند مدّ اليد باسطقاً راحتها إلى الأمام.

ومما ينبغي على المدرس ان يهتم بها هي التعبيرات غير اللفظية، وان يحسب لكل حركة حسابها لأنها تعطي تعزيزاً حتى يتمكن من إتقان هذه التعبيرات وتصبح شيئاً عادياً في سلوكه.

وهكذا يتبين لن بان عملية التعزيز من العمليات الهامة في التدريس، وان نجاحك في استعمال المعززات المختلفة يتوقف على عدة أمور منها، ألا يكون التعزيز مفتعلاً، يحدث بمناسبة وبدون مناسبة، وان يشعر الطالب بصدق المدرس فيما يقول، وان تتناسب المعززات المستعملة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها فليس من المعقول ان تقول (رائع) لفكرة تافهة، فان التنوع في استعمال المعززات أمر ضروري حتى لا يشعر الطلبة بالرتابة والملل .

Asking Questions: طرح الأسئلة6.

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم باستمرار على مساعدة الطلبة على ان يتعلموا كيف يتعلمون، وعلى ان يصبحوا مستقلين في تعلمهم، وان يفكروا لأنفسهم، ولعل من أهم الوسائل الفعالة في تنمية هذا المبادئ لدى الطلبة أسئلة المدرس، فلكي يصبح الطلبة مستقلين في تعلمهم، عليهم ان يتعلموا أيضاً كيف يطرحون الأسئلة، وهم يتخذون من المدرس أنموذجاً لهم في ذلك.

ان لاسئلة منزلة كبيرة في التدريس، بل بالم قسم من التربويين في إظهار مكانة الأسئلة وأثرها في العملية التعليمية، فعقدوا بين المدرس والأسئلة معادلة رياضية، جاءت على النحو الآتي:

المدرس = أسئلة .

لقد أشار (جون ديوي) إلى أن التفكير هو بذاته السؤال، ولسوء الحظ فإن نتائج البحوث التربوية تشير إلى أن الطلبة والمدرسين لا يستعملون طرائق الأسئلة الفعالة، ارجع بذاكرتك إلى أيامك وأنت طالب في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، فأنت تذكر أنك كنت تقرأ المواد الدراسية وتدرسها، ومن ثم تنتظر حتى يطرح عليك المدرس سؤالاً سريعاً تكون إجابته مختصرة، فإن مثل هذا النوع من الأسئلة سيكشف فيما إذا كنت قد قرأت المادة الدراسية أم لا، ولكن ليس هذا هو الهدف الرئيس من الأسئلة الصفية، ان استعمال الأسئلة السابرة يمكن المدرس من إيجاد بيئة تعليمية تعليمية فعالة وقوية .

وننتقل إلى نقطة أخرى مفادها ان المدرسين يسألون عدداً كبيراً من الأسئلة فهم عادة ما يظهرون القليل من الاحتمال في انتظار إجابات الطالب ونموذجياً تمر ثانية واحدة بين نهاية السؤال والتفاعل اللفظي التالي عليه وبعد ان يُعْطَى الجواب تمر فقط تسعة أعشار الثانية قبل ان يتفاعل المدرس مع الجواب، ان العدد الهائل من الأسئلة التي يتم طرحها والمقدار المختصر من الوقت المعطى قبل ان يتوقع الجواب يُعزّز الاكتشاف بان معظم الأسئلة لا تتطلب أي تفكير جوهري، ان الأسئلة الصفية تستعمل ببساطة من اجل الاستدعاء السريع للمعلومات.

وتشير الأبحاث والدراسات الميدانية إلى ان واقع الأسئلة في مدارسنا وجامعاتنا لم يكن بالمستوى المطلوب، إذ ان الغالبية العظمى يعتمد على الإلقاء من دون فتح مجال للأسئلة الصفية، وفي حال فسح المجال للنقاش والحوار فإن أسئلة المدرسين جاءت اغلبها من المستويات الدنيا للمجال المعرفي، مع الضعف في الإعداد والتوجيه والتلقي .

ومن الشائع في المواقف الصفية ان يتبع المدرس إحدى استراتيجيات ثلاث في توزيع الأسئلة:

أ . ان يوجه المدرس الأسئلة إلى الطلبة الذين يتطوعون دائماً بالإجابة، على افتراض ان الطلبة الآخرين سوف يتعلمون منهم.

ب . ان يوجه الأسئلة إلى أولئك الطلبة الذين لا يرغبون في المشراكة في المناقشة حتى يشجعهم عليها.

ت . ان يوجه الأسئلة إلى كلا الفريقين، كي يحقق توزيعاً أوسع للأسئلة، وهو أفضلها. ان الغرض الرئيس من السؤال التعليمي هو طلب الإجابة، وفي ضوء الإجابة تتحدد

الأغراض، لذلك فعلى المدرس تحديد المستوى المعرفي للطلبة، ويبدأ بحوارهم من مستوى

أعلى بقليل من مستواهم كي يستطيع بناء معرفتهم

وتطويرها دون ان يتعدى كثيراً قدراتهم الفردية على الاستيعاب، وان يتدنّى عنها بكثير فيتسربون من التعلم نتيجة معاناتهم في الحالة الأولى، ولعدم اهتمامهم لاسئلة في الثانية .

❖ فوائد طرح الأسئلة:

- السؤال أسلوب إثارة وتشويق للطلبة.
- يمكن ان يكون السؤال هدفاً بذاته، لغرسه في نفوس الطلبة هدفاً يحمل معلومة تعطى للطلبة بصيغة سؤال لأنه يكون أكثر وقعاً في النفس.
- السؤال طريقة ناجحة لتوكيد معنى أو تقريبه لأذهان.
- السؤال أسلوب لكشف الخبرات السابقة عند الطلبة.

يمكن عن طريق الأسئلة معرفة الفروق الفردية عند المتعلمين، ومدى استيعابهم للمادة الدراسية، ولذلك ينصح علماء التربية المدرسين بدعم الطالب السائل سواء أكانت الأسئلة ذكياً أم غيبية.

- قد يكون السؤال مفتاحاً للإبداع والتفكير عند الطلبة، وأسلوباً لحل المشكلات.

- السؤال وسيلة لربط الطلبة بمدرستهم ومتابعتهم لسير الحصة.

- السؤال يعطي للمدرس وللطالب تغذية راجعة تبين للطالب مدى فهمه للدرس وللمدرس

مدى توصيله المعلومات للطلبة، ومواطن القوة والضعف عندهم.

- السؤال يجعل من المتعلم أو الطالب محوراً للعملية التعليمية.

- يمكن قياس مستويات عقلية عليا عن طريق السؤال إذا ما أحسن إعداده .

❖ مهارة صياغة السؤال:

- يجب ان يكون السؤال واضحاً جلياً، مصاغاً بعبارات سهلة وكلمات مألوفة لا يشتت أذهان الطلبة.

- يجب ان يكون السؤال موجز الصيغة - قدر الإمكان - خالياً من الجمل التفسيرية المعتضرة.

- يجب ان يكون السؤال مثيراً للتفكير.

- يجب ان يكون السؤال موافقاً لأعمار الطلبة وقابلياتهم.

- يجب ان يكون السؤال محتوياً على فكرة واحدة، وإلا كان مربكاً ومعقداً ويصعب الإجابة عنه.

- يجب ان يكون السؤال متطلباً لجواب شامل، غير موحياً للجواب.

- يجب تجنب الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها بكلمة (نعم) أو (لا) إلا إذا قورنت بتعليل، وكذلك تجنب الأسئلة التي تحمل الطلبة على الحدس والتخمين بنسبة كبيرة.

- يجب ان يكون للسؤال هدف معين، أو غرض واضح محدد.

- يجب ان لا يصاغ السؤال بلغة الكتاب.

- تنوع المطلوب من الأسئلة الانجازية كان تكون الأسئلة شفوية أحياناً وتحريرية أخرى، وتطبيقية ثالثة .

❖ مهارات توجيه السؤال:

لا يكفي لنجاح المدرس معرفته للصياغة الجيدة لأسئلة فحسب، بل لابد من معرفة كيفية توجيهها في أثناء الشرح فهي مهارة على قدر كبير من الأهمية ينبغي على المدرس الكفاء معرفتها جيداً والتدرب عليها لمن لا يجد في نفسه القدرة على هذا النوع من المهارات. فتوجيه السؤال يتضمن إرشادات عدة، منها:

- ان يوجه المدرس السؤال إلى الطلبة جميعهم قبل ان يعين المجيب.
- ان يوزع المدرس الأسئلة بين الطلبة بصورة عادلة دون إهمال أو استثناء.
- ان يترك المدرس مهلة كافية بعد طرح السؤال للتفكير به.
- ان يكون صوت المدرس واضحاً مسموعاً من الطلبة عند توجيه السؤال.
- مراعاة التدرج في توجيه الأسئلة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، على انيحمل كل سؤال إجابة واحدة محددة.
- ان يكون المدرس هادئاً وواثقاً من نفسه عند توجيه الأسئلة.
- ان لا يوجه المدرس أسئلة كثيرة ومثيرة للتفكير في وقت واحد.
- ان يختار الوقت المناسب من الحصة الدراسية لتوجيه الأسئلة.
- ان لا يكون القصد من الأسئلة إحراج الطلبة أو معاقبتهم أو الإلحاح على الذي لا يعرف .

❖ مهارات تلقي الإجابة عن السؤال:

- اظهر الاستحسان لجواب الطالب وتشجيعه، وزرع الثقة في نفسه وحمله على الإجابة في المرات القادمة.
- تقبل إجابات الطلبة حتى ولو كان فيها نقص أو خطأ بأسلوب تربوي.
- السماح للطلبة بمناقشة أجوبة زملائهم بعناية واحترام.
- ان تتضمن الإجابات أفكاراً كاملة وعبارات صحيحة واضحة لقبولها.
- ان لا يسمح المدرس للطلبة في الإجابة بدون استئذان.

- ان لا يلح المدرس على الطلبة الذين لا يستطيعون الإجابة عن الأسئلة.
- التأكيد من ان الطلبة جميعاً يحصلون على فرص متساوية للإجابة عن الأسئلة بنجاح.
- متابعة الإجابات المنخفضة المستوى، وغير الكاملة.
- حين يستجيب الطالب استجابة صحيحة وثيقة اقبل الاستجابة، وسلم بها وانتقل إلى ما بعد ذلك، ولا تبالم في الثناء.
- حين يستجيب طالب ما استجابة صحيحة، ولكنه متردد وقرّ له تغذية راجعة .

❖ موقف المدرس من أسئلة الطلبة:

- ان لاسئلة التي يوجهها الطلبة خلال الدرس، وموقف المدّرس منها أثراً كبيراً في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وعلى المدرس مراعاة ما يأتي عندما يوجه الطلبة أسئلة له حول أي جزء من المادة الدراسية:
- تشجيع الطلبة على توجيه السؤال، والتأكيد على ان تكون الأسئلة ذات أهمية للدرس.
- إبراز قيمة أسئلة الطلبة وأهميتها، والإجابة عنها في الحال دون تأجيلها.
- السماح للطلبة بمناقشة آراء المدرس، أو الموافقة على معارضتهم في بعض ما نقوله حتى يفتنوا بوجهة نظر المدرس على أساس علمي ومنطقي، لان المدرس الذي يفرض آراءه على الطلبة لا يحملهم على التفكير العلمي السليم.
- تبادل الثقة والاحترام مع الطلبة في الإجابة، والابتعاد عن الإجابة غير المتأكد منها أو منصحتها، لان ذلك يزعزع الثقة في المدرس فلا يحدث التعلم.
- ان يهتم المدرس بكل سؤال يسأله الطلبة.
- ألا يسمح المدرس بإثارة أسئلة ذات طابع شخصي أو أسئلة تسبب نوعاً من المضايقة .